قبول الموجات ويمكن نقلهما عند الحاجة ووضع احدهما على الارض والآخر في راس سارية او طيارة

هذه هي الطريقة التي استعملت في نقل العلامات بين ضفتي خليج برستول على بعد ٩ اميال

ويظهر ان اعتراض الروابي القليلة الارتفاع بين موقعين لا يؤثر في نقل العلامات فيرجح ان الموجات المنحرفة بطبقات الهواء المختلفة تمرّ من فوق الروابي وتنحدر الى الجهة الاخرى

ويمكن نقل رسائل كثيرة في وقت واحد الى جهة واحدة انما يجب التوفيق بين الآلات المصدرة والقابلة من حيث السرعة نفسها

على ان هذه الطريقة لم تزل محتاجة الى بعض الاتقان ليعتمد عليها في الامور المهمّة ولكنها صارت مذ الآن عظيمة النفع في المواصلات بين السفن في البحر والجزر والمنائر

## مقابلة

### بين الشعر العربي والشعر الافرنجي

**من قلم الكاتب اللوذعي نجيب افندي الحداد احد منشئي جريدة لسان العرب الغراء**

**( تابع لما قبل )**

اما الشعر العربي فلم يكن في شيء من تأريخ الشعر الافرنجي في تباعد اطوارهِ وشدّة التباين في تنقلهِ من حال الى حال على ما بيّنهُ الكاتب الفرنسوي فيما نقلناهُ من كلامهِ وانما هو شعرٌ متفردٌ في نفسهِ نشأ في بلاد العرب بخصوصها

واجراهُ الله على ألسنة العرب وحدهم دون سواهم لم يأخذوهُ عن احدٍ متسلسلاً كما اخذ الافرنج شعرهم عن اليونان والرومان ومَن قبلهما ولم يأخذ احدٌ عنهم كما أخذ عن غيرهم بل بقي منحصرًا فيهم تناولوهُ ارثًا عن الطبيعة في بداوتهم ولم يورّثوهُ احدًا من غير قبائلهم والناطقين بلسانهم وجُلّ ما كان من تقلب اطوارهِ عندهم انهُ لما انتقل الى الحضر او لما انتقلت بداوة العرب الى الحضارة المدنية لم يطرأ عليهِ سوى تغير بزّتهِ بتنقيح بعض الفاظهِ وتخيُّر السهل المأنوس منها واطّراح الكلم الوحشيّ الذي تأباهُ رقة الحضارة وآداب اجتماعها واما ما سوى ذلك من نسق نظمهِ وديباجة معانيهِ وطرائق انشآئهِ وبيان المقاصد منهُ فانهُ لم يكد يتغير في شيء منها الا ما دعت اليهِ حالات الحضارة في بعض مصطلحاتها ومُستحدَث عاداتها بل هم لا يزالون على المجرى العربي القديم في وصف الديار والبكآء على الاطلال والتشبيب بالمحبوب وتقديم الغزل والنسيب بين ايدي ما يقصدونهُ من الاغراض ونظم الحِكَم والامثال في اثناء ما يعرض لهم من صنوف الكلام وربما خرجوا عن ذلك الى ما احدثتهُ عندهم الحالة الحضرية من وصف الرياض والقصور ومجالس الشراب وامثالها مما لم يكُ معروفًا في الجاهلية او كان مخصوصًا بالمترَفين منهم ممن اتفقت لهم مثل تلك الحالات. وبالجملة فهم قوم جرى الشعر على السنتهم كاملاً فيما نرويهِ عنهم الا اذا كان قبل ذلك شيء لم يبلغنا مما لم ينقلهُ لنا التاريخ ولعل اول ما نطقوا بهِ منهُ هذا النوع المعروف بالرجز وهو منزلةٌ بين الشعر والنثر يلتزمون في كل بيتٍ منهُ قافيتين فقط على نحو ما نراهُ في الشعر الافرنجي ليومنا هذا ثم تطرقوا منهُ الى سائر الاوزان يلتزمون فيها القافية الواحدة في جميع ابياتها. وكان شعرهم في اول امرهِ مقصورًا على حوادث انفسهم والابانة عما يكنّهُ الشاعر من

شكوى او وجدان او حكاية واقعة غرامية او حماسيّة يبرزون المعاني الشعرية في ذلك كلهِ كما تصور لهم نفوسهم مجرّدة عن الاختلاق ودعوى غير الحقيقة وحكاية حوادث وهمية مما درج عليهِ المولدون بعد ذلك واذا خرجوا الى المدح لم يمدحوا الرجل الا بما فيهِ ولم يذكروا من حسناتهِ الا ما صدر عنهُ فعلاً كما انهم اذا رثوا مفقودًا لم يرثوهُ الا بما تُفجع بهِ قلوبهم من الحزن عليهِ وبيان اخلاقهِ وصفاتهِ كما نرى ذلك في قصائدهم الجاهلية والمخضرمة كقصائد زهير في هَرِم بن سنان وقصيدة كعب في مدح الرسول واستعطافهِ وامثالـــ ذلك فانك لا تجد هناك اختلاقاً في المدح ولا تطرفاً في الاطراء ولا افراطاً في الثناء الا ما جرى على طريق الاعتدال ولم يخرج عن حدّ المقبول السائغ في الافهام على غير ما صار اليهِ المدح بعد ذلك من الغلوّ الزائد وكثرة التشعب في ابراز المعاني الخيالية والصور الوهمية والخروج تارةً الى المحال حيث يجعل المادح ممدوحهُ حاكماً على الدهر ويضع في يديهِ ازمّة الاقدار ويترّب عليهِ تناول النجوم لو ارادها ويوصل حد حكمهِ الى الشمس والبدر توسعاً في المعاني وتفننا في ايرادها وتصويرها كأنهم لما انتقلوا من حالة البداوة الجاهلية التي هي البساطة والفطرة الى حالة الحضارة التي هي سلم الارتقاء ومدرجة التأنق في سعة العيش وترف النعمة ورأوا غير ما كانوا يألفونهُ من ابهة الملك وزينة الحضارة انتقلت معانيهم الشعرية ايضاً على هذا النسق تدرّجاً معهم في مراقي المدنية وجعل الشاعر يزخرف معاني شعرهِ كما يزخرف منزلهُ ويتفنن في ابراز مقاصدهِ كما يتفنن في طعامهِ ولباسهِ ويرتقي بها في سلم الخيال الذي هو تلو الحقيقة كما ارتقى في سلم الحضارة التي هي رديف البداوة والفطرة الى ان بلغ الشعر عندنا مبلغهُ المعروف لهذا العهد لم يتحوّل عن حقيقة اصلهِ ونسق نظمهِ الاّ هذا التحوّل النسبيّ

اما الفرق الفاصل بين الشعر عندنا وعندهم فعلى نوعين لفظي ومعنوي اما اللفظي فهو ما تعلق بالوزن والقافية فان وزن الشعر عندهم يتألف من الاهجية اللفظية وهي كل نبرة صوتية تعتمد على حرف من حروف المدّ سواءٌ كان ذلك الحرف وحدهُ او مقترناً بحرف صحيح ويسمّون هذه الاهجية في اصطلاحهم الشعريّ « أقداماً » وبها تنقسم ابحر الشعر عندهم على حسب اعدادها في البيت فيكون اطولها ما تركب من اثني عشر هجآء وهو ما يسمونهُ الوزن الاسكندري نسبةً الى الاسكندر واقصرها ما تركب من هجآء واحد فقط بحيث يسوغ للشاعر عندهم ان ينظم القطعة يكون اوّل ابياتها اثني عشر هجآء ثم ينزل فيها بالتدريج الى ان يختمها بهجآء واحد على ما يشبه بعض التواشيح الغنائية عندنا تقريباً. ولكن اكثر الاوزان شيوعاً بينهم هو الوزن الاسكندري ومنهُ اكثر قصائدهم وروايتهم ولكن يُشترَط في البيت الذي يكون من هذا الوزن ان ينتهي كل شطرٍ منهُ عند الهجآء السادس بحيث لا تنقطع الكلمة في وسطهِ الى شطرين بخلاف الشعر العربي الذي يجوز وصل الشطرين منهُ بكلمة واحدة وهو المعروف عندنا بالمدوَّر. ولكنهم يخالفون العرب في هذا القيد بانهم يصلون بين البيت الاول والثاني في المعنى واللفظ جميعاً بان يجعلوا الفاعل قافيةً للبيت ويضعوا مفعولهُ في اول البيت التالي بحيث يضطر القارئ لهُ ان لا يقف عند القافية بل يصلها بما بعدها في الالقآء وهو المذهب الذي انشأهُ فيكتور هيكو اخيرًا وعليهِ اكثر شعرآئهم اليوم وبخلاف ذلك العرب فان هذا يُعَدّ عندهم من العيوب ولا يتسامحون بوقوع شيء منهُ في اشعارهم ولو وقع في كلام الخل شعرآئهم كالنابغة الذبياني حيث يقول

وهم وردوا الجفار على تميمٍ  وهم اصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواقف صادقاتٍ  شهدنَ لهم بصدق الودِّ مني

ولا يخفى ان اقامة الوزن في الشعر الافرنجي على عدد الاهجية مما يسهّل نظمهُ كثيرًا ويبيح للشاعر ان يقدّم ويؤخر في الفاظ البيت ما شاء ويضع في اثنائهِ اللفظة التي يريدها ولا يخل معهُ الوزن عكس الشعر العربي الذي يعتمد وزنهُ على التفاعيل من الاسباب والاوتاد فان تقديم الحرف الواحد او تأخيرهُ فيهِ قد يؤدي الى اختلال الوزن بجملتهِ او ينقل البيت من بحرٍ الى بحرٍ آخر كما هو معروف عند ارباب هذا الفن

ومما يخالف الافرنج فيهِ مخالفةً لفظية مسألة القافية فانها عندهم لا تلزم الشاعر في اكثر من بيتين ولذلك كان شعرهم اشبه بالاراجيز عندنا على ما قدمناهُ قريباً ولكن لهم فيها قيدًا آخر لا وجود لهُ عندنا وهو انهم يقسمون القوافي الى مؤنثة ومذكرة ويقتضون ان تكون كل قوافي القصيدة مؤنثة فمذكرة على التوالي بحيث لا يتوالى بيتان على قافية مذكرة او مؤنثة ويريدون بالقافية المؤنثة ما كانت مختومة بحرف علة وبالمذكرة ما كانت مختومة بحرف صحيح فهم ابدًا يعاقبون بين هذه القوافي الى ختام القصيدة  ستأتي البقية

## جائزة شعرية

هل يعرف شعراؤنا بيتين مشهورين في احدهما اربعة افعال ماضية اذا حُوّلت الى صيغة المضارع لم يتغير وزن البيت وفي الثاني لفظتان اذا جُعلت كل واحدةٍ منهما مكان الاخرى مع ابدال لفظةٍ ثالثة بمرادفها انقلب وزن البيت من الطويل الى الكامل

جائزة الصواب نسخةٌ من شرح ديوان المتنبي